

غريب الحديث لابن الجوزي

في الحديث خُذُوا عِثْرَكُمْ أَلَا فِيهِ مَائَةٌ شِمْرَاخٍ الْعِثْرُ كَالْعِذْقِ وَالشِّمْرَاخُ السَّذِي عَلَيْهِ الْبُسْرُ .

قوله كَأَنَّ زَسَّهَا أَذْوَ نَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ وَهِيَ جَمْعُ شُمُوسٍ وَهُوَ السَّذِي لَا يَكَادُ يَسْتَقِرُّ مِنَ الدَّوَابِّ .

في الحديث مَنْ يَتَّبِعْ الْمَشْمَعَةَ يُشَمِّعْ بِهَا أَي مَنْ اسْتَهْزَأَ بِالنَّاسِ جَازَاهُ عِزٌّ وَجَلٌّ جَزَاءَ فِعْلِهِ وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ الْمَشْمَعَةُ الْمِرْزَاحُ وَالضَّحِكُ .

وَمِنْهُ جَارِيَةٌ شَمُوعٌ أَي لَعُوبٌ وَأَرَادَ مَنْ كَانَ شَأْنُهُ الْعَيْتُ وَالاسْتِهْزَاءُ جَعَلَهُ فِي حَالَةٍ يُفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ .

وَقَالُوا لِرَسُولٍ إِذَا فَارَقْنَاكَ شَمَعْنَا أَي لَاعَبْنَا الْأَهْلَ وَالشِّمَاعُ اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ .

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ يَنْسُجُ الشِّمَالَ بِالْيَمِينِ وَهُوَ جَمْعُ شَمْلَةٍ